انه لو بان الامر على خلاف ظنه يكون قضا فيما بعد ذلك الوقت الاصلي الوجه
الضعيف في نظيره في صلاة يضيق عليه فعلها في الوقت ثم بان خلاف ما ظنه
انما تصير قضا وان فعلت في الوقت وليس كذلك بل المعتمد خلافا للكثيرين
انها اذا كما اتفق عليه الاصوليون ان القضا ما يفعل خارج الوقت المقدر له
شرعا تنبيه ثان لا يتوهم ان ما وقع في النظم من تقديم المستثنى المختلف
فيه لان محل ما قاله الجمهور من منع تقديمه انما هو اذا كان اول الكلام نحو الا
زيدا قام القوم وجوزه الكوفيون فان تقدم على المستثنى منه وعامله فقط
ففيه مذاهب والذي عليه الاخفش وصححه ابو حيان جوازه ان كان العامل
متصرفا فقط نحو • الا كل شي ما خلا الله باطل • فالاستثنا من ضمير باطل العامل
في ذلك الضمير وما هنا لا تقدم فيه على مستثنى منه لانه مقدر كما قدرته
ولا على عامله وانما هو على حد • اذا لم يكن الا النبيون شافع • وحكى سيبويه
ما لي الا ابوك احد قال فيجعلون احدا بدلا وابوك مبدل منه قال
ابن عصفور ولا يقاس على هذه اللغة وقد قاسه الكوفيون والبغداديون
وابن مالك وعليه فلا اعتراض على المتن **ورمينا بها** اي الناقة **الفجاج**
جمع فج وهو الطريق اي القينا ها فيها للسير بها **الى طيبة** هي المدينة ٢
على مشرفها افضل الصلاة والسلام سميت بذلك لان الله تعالى طيبها لرسوله
صلى الله عليه وسلم فجعلها دار هجرته • ومحل نصرته • وموضع تربته • ولها
اسما كثيرة جدا **والسير بالمطايا** جمع مطية وهي الدابة تمطو اي تجد في سيرها
رما مصدر رامينه اي يشبه سير السهم اذا رمى به **فـ**بسبب ان سيرها
يشبه سير السهم اشبهت القوس حينئذ **اصبحت عن قوسها غرض القرب**
اي المدينة المشبهة بالغرض في كونه المقصود بالرمي او السير فتشبيه

مال

الناقة

الناقة بالسهم استعارة بالكناية واثبات الرمي استعارة تخييلية وذكر القوس والغرض
ترشيح وبعضهم كونها شبهت بالقوس فهي استعارة بالكناية ايضا واثبات القوس
لها تخييل وذكر السهم والاصابة والغرض ترشيح **ونعم الجنبية** اي الذخيرة الناقة
الكوما هي المخصوص بالمدح وهو خبر مبتدا محذوف او عكسه فقول الشارح انه
صفة الجنبية ليس في محله وهو اعني الكوما العظيمة السنام **فرأينا** اي ابصرنا
المدينة وما حوليها التي شرفها الله تعالى بان جعلها **ارض الحبيب** اي حبيب
رب العالمين فتميز صلى الله عليه وسلم بمقام المحبة الذي هو اجل واعلى من مقام
الخلة لان المحبة الكاملة تستدعي الخلة وزيادة اي ارض المدينة وما حوليها
يغض اي يخفض **الطرف** مفعول **منها** اي من اجل الجلالة التي حفتها **الضيا**
المشرق عليها حسا ومعنى **واللالا** اي البرق اللامع على صفحاتها المشاربة الى مواهب
الحق المفاضة على الدارين وفي الضيا واللالا مراعاة النظير **فكان** بالتشديد
وقد تخفف كان لم يدعنا الى ضرمسته للتشبيه المؤكد لان الا كثر انه مركب
من كاف التشبيه وان المؤكدة فالاصل في نحو كان زيد اسد انه كاسد قدم حرف
التشبيه اهتماما به ففتحت ان لدخول الجار عليها قال بعضهم وانما تستعمل حيث
يقوى الشبه حتى يكاد الرائي يشك في ان المشبه به او غيره ولذلك قالت بلقيس
كانه هو قيل وترد للظن والشك فيما اذا كان خبرها غير جامد **البيدا** من تلك
الارض وهو اسم لمحل قريب من ذي الحليفة المشهور اليوم بابيار علي **من** للتعليل او
ابتدا الغاية وكل منها خفي فالاحسن انها زائدة على مذهب الاخفش وجماعة **حيث**
ما زائدة **قابلتنا عين** الناظر اليها **روضة غنا** اي كثيرة العشب والنبات
والازهار والثمار **وكان البقاع** اي الاماكن اللاتي حول المدينة المنورة لكثرة
ما يغشاها من الانوار والاضوا المنزلة على ضريحه المكرم صلى الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University